IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

The Prayer of the Prophets in the Book and the Sunnah

Alaa Th. Hammoud ♦

Salah al-Din Education Directorate, Ministry of Education, Iraq .

KEY WORDS:

Supplication, the meanings of supplication, the importance of supplication, evidences verses, conditions of supplication, characteristics of supplication .

ARTICLE HISTORY:
Received: 22 / 3 /2021
Accepted: 20 / 4 / 2021
Available online: 22/ 6 /2021

ABSTRACT

This research deals with the prayer in the Noble Qur'an and what evidenced verses reported by the prophets, and what has been reported of noble prophetic hadiths that urge closeness to Allah Almighty with help and forgiveness through praising Allah or asking Allah, that spiritual spirit that establishes the goals of the faith in the soul is shown Its meaning and importance through inferring the evidences in which the supplication was mentioned and its great standing, that the worshipper does not call but Allah, for he is the one who is able to ward off calamity and bring benefit to his worshipper , Supplication is called for conditions and desirable things that are desirable when supplicating

This is from what was mentioned in the noble Prophet's Sunnah, and there are times when it is answered, so the Muslim should take advantage of what he desires and the times when the answer is given.

All this is from the approach of the Noble Qur'an in impartiality and submission to Allah, and he is the only one who is characterized by oneness and worship, If the worshipper calls to contemplate his Lord, he will extend his hands to him not to return them to zero, either he hastens them in this world or saves them for him in the hereafter, or he may keep him away from a calamity that a person thinks it is good from him.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ Corresponding author: E-mail: **nonomeme11111@gmail.com**

دعاء الأنبياء في الكتاب والسنة

م.م. آلاء ثامر حمود
مديرية تربية صلاح الدين ، وزارة التربية، العراق.

الخلاصة:

يتناول هذا البحث الدعاء في القرآن الكريم وما ورد من آيات بينات على لسان الأنبياء وما ورد من أحاديث نبوية شريفة تحث على التقرب لله سبحانه وتعالى بالعون والمغفرة من خلال الذكر أو الطلب أو المسألة تلك الروح الروحانية التي تؤصل أهداف العقيدة في النفس مبين معناه وأهميته من خلال الاستشهاد بالآيات البينات التي ورد فيها الدعاء ومكانته العظيمة بإن العبد لا يدع إلا الله فهو القادر على دفع البلاء وجلب المنفعة لعبده ، وأن للدعاء شروطاً يدعو بها ومستحبات يحبب أن تكون عند الدعاء وهذا من جاء في السنة النبوية المطهرة ، وله أوقات يُجاب فيها فعلى المسلم أن يغتنم مستحباته والأوقات التي تكون فيها الإجابة .
هذا كله من منهج القرآن الكريم في التجرد من الكِبر والتذلل لله ، وأفراده بالوحدانية والعبودية ، وأن العبد إذا ما دعا مناجيا ربه مادا إليه يديه لا يردهما صفرا ، إما أن يعجل له بها في الدنيا أو يدخرها له في الآخرة ، أو قد يدفع بها بلاء يحسبه الإنسان هو خير .

الكلمات الدالة: الدعاء، معاني الدعاء، أهمية الدعاء، الآيات البينات ، شروط الدعاء، مميزات الدعاء .

المقدمة

الحمدلله رب العالمين كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، الحمد لله حمدا يوافي نعمه لا ينقطع ولا يفنى عدد ما حمده الحامدون وغفل عن ذكره الغافلون حتى يبلغ رضاه.

وصل الله على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

فمن نعمة الله على عباده أن أرسل فيهم الأنبياء معلمين ومرشدين ليكونوا قدوة فذة معينين على فهم عقيدة التوحيد بالدعاء والمسألة والطلب ، ولما خلق الله الإنسان ضعيفا بطبعه ، عاجزا عن أداء أموره بدفع الضر عن نفسه ، وجلب الخير لها، وأن خير من يستعان به هو الله ، كان من الأنبياء الذين اختارهم جل في علاه أن لا يدعون سواه ؛ كيف لا وهم عباده اصطفاهم بدعوته والتقرب إليه ، فكان لا بدَّ من الاقتداء بهم والتمسك بالسنة النبوية المباركة في دعاء الله في كلِّ موقف وحال . وقد آثرتُ أن أخوض في هذا الموضوع لما له من أهمية بالغة في حياتنا وأن نأخذ بهذه الأدعية التي جاءت على لسان الأنبياء وأخبرنا بها القرآن الكريم فهي عون لنا في الصبر والشدائد .

هذا وقد قسمت البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وأردفت ذلك بقائمة للمصادر التي رجعت إليها .

أما المقدمة : فقد ذكرت فيها أهمية البحث وأسباب اختياره والخطة التي سرت عليها والغرض من الدعاء. أما المباحث فهي :

المبحث الأول: الدعاء لغة واصطلاحاً ومعاني الدعاء في الآيات البينات وأهميته:

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المبحث الثاني: الآيات التي وردت فيها دعاء الأنبياء ويعلمنا الله سبحانه ـ وتعالى ـ كيف ندعوه بها والدعاء في السنة النبوية وما له من شروط في الإجابة.

المبحث الثالث: مميزات الدعاء وأوقات الإجابة ودعاء الأنبياء على الظالمين من أقوامهم:

والحمد لله رب العالمين .

المبحث الأول : الدعاء لغة واصطلاحاً ومعاني الدعاء في الآيات البينات وأهميته:

المطلب الأول : الدعاء لغة واصطلاحاً :

اولا- الدعاء لغة: واحد الأدعية، وأصله دعاؤ، لأنه من دعوت إلا أن الواو لما جاءت بعد الالف همزت.[١] الدعاء: الرغبة إلى الله عز وجل. دعاه دعاء ودعوى، حكاها سيبويه في المصادر التي في آخرها ألف التأنيث. ذكر على معنى الدعاء، قال سيبويه: ومن كلامهم اللهم أشركنا في دعوى المسلمين. وقال: دعوت له بخير، وعليه بشر. والدعاءة: الأنملة، يدعى بها، كقولهم السبابة، كأنها هي التي تدعو، كما أن السبابة هي التي كأنها تسب، وقوله تعالى ﴿ لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّ ﴾[٢].

وتداعى القوم على بني فلان إذا دعا بعضهم بعضا حتى يجتمعوا،[٣].

إنَّما سُمِّي التهليل والتحميد والتمجيد دعاء لأنه بمنزلته في استيجابة ثواب الله وجزائه، كالحديث عرفة «أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفات «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» [٤][٥].

(الدعوة) إلى الطعام بالفتح. يقال: كنا في دعوة فلان ومدعاة فلان وهو مصدر والمراد بهما الدعاء إلى الطعام. و (دعوت) الله له وعليه أدعوه (دعاء) . و (داعية) اللبن ما يترك في الضرع ليدعو ما بعده. وفي الحديث: عن يعقوب بن بحير،عن ضرار بن الأزور أن النبي صلى الله عليه وسلم : «دع داعي اللبن» [٦][١].

---

(١) **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) ،٢٣٣٧/٦.

(٢) سورة الرعد ، جزء من الآية (١٤).

(٣) **المحكم والمحيط الأعظم**، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] ، ٣٢٥/٢.

(٤) قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه. وحماد بن أبي حميد: هو محمد بن أبي حميد، الأنصاري المدني، وليس بالقوي عند أهل الحديث. ينظر: **سنن الترمذي**، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ) باب رقم الحديث(٣٥٨٥)، ٥٧٢/٥.

(٥) **النهاية في غريب الحديث والأثر**، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ، ١٢٢/٢.

(٦) **المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ) ، رقم الحديث(٨١٣٠)،٢٩٦/٨، **والسنن الصغير للبيهقي**، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ،باب(نفقة الدواب) رقم الحديث (٢٩٢٠)،١٩٩/٣ من حديث ضرار بن الأزور . قال الذهبي إسناده ضعيف لجهالة حال يعقوب بن=

وتداعوا عليه: تجمعوا. والدعاء: هو الرغبة إلى الله تعالى، دعا دعاء ودعوى[٢].

الدعاء اصطلاحا: عن النعمان بن بشير قال: قال النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم:"إِنَّ الدُّعاءَ هُوَ العِبَادَةُ" [٣](وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)[٤][٥] . وروى الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الدعاء مخ العبادة "[٦]

قال في النِّهاية: " مُخُّ الشيء: خالصه، وإنما كان مُخَّها لأمرين: أحدهما: أنه امتثال أمرِ الله ـ تعالى ـ حيث قال: " ادعُونِي " فهو مَحْضُ العِبَادَة، وخالصُهَا.

والثاني: أنه إذا رأى نجاح الأمور من الله قطع أمله عن سواه ودعاه لحاجته وحدَهُ، ، ولأنَّ الغرض من العبادة الثوابُ عليها وهو المطلوب الدُّعاء"[٧].

=بَحِيْر، ينظر: **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، ٤٤٩/٤.

(١) **مختار الصحاح**، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ) ، ١٠٥/١ .

(٢) **القاموس المحيط** ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) ، ١٢٨٢/١-١٢٨٣،.

(٣) ينظر: **سنن أبي داود**، رقم الحديث(١٤٧٩)،٦٠٣/٢، **وصحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان** ، رقم الحديث(٨٩٠)،١٧٢/٣. ذكر شعيب الأرنؤوط أن إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين والترمذي (حديث حسن صحيح) ينظر: سنن الترمذي ،باب(ومن سورة البقرة)، رقم الحديث(٢٩٦٩)،٢١١/٥.

(٤) سورة غافر ، الآية (٦٠).

(٥) **تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، ٢٢٨/٣، **والوسيط في تفسير القرآن المجيد** ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) ، ١٩/٤.

(٦) « الدّعاءُ مُخّ العِبادَة » أَخْرَجَهُ : التِّرمِذي في السنن ،(رَقْم : ٣٣٧١) ،٤٥٦/٥ ،والطّبراني في (المعجم الوسيط) ، رقم الحديث (٣١٩٦) مِن حديثِ أنسِبْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. هو حديث النّعمان بن بَشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً واصل الحديث : « الدّعاءُ هُو العِبادَة » ينظر: المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، ٢٩٣/٣.

(٧) قوت المغتذي على جامع الترمذي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي ، ٨٢٧/٢.

وَقِيلَ: الدُّعَاءُ: هُوَ الذِّكْرُ وَالسُّؤَالُ ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع الله غضب الله عليه»[١][٢] .

هذا معناه أن يسأل الله وحده فلا يسأل سواه وأن يستجير بالله دون غيره.وإنه سبحانه ـ وتعالى ـ أمر بمسألته فقال ﴿وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾.[٣]

ويرى ابن القيم أنه[٤]: "طلب ما ينفع الداعي وطلب كشف ما يضره أو دفعه[٥]"

من خلال استعراض الشواهد في اللغة والاصطلاح يتبين ان الدعاء يستند على أمرين:

١ـ هو العبادة بحد ذاته من امتثال أمر الله ، وطلبا للثواب الذي هو الغاية المرتجى منه في تحقيق الطلب.

٢ـ هو الذكر وسؤال الذات العليا من فضلة وان يكون وحده هو الذي يستحق ان يتجه اليه المعبود بالذكر والسؤال .

ثانيا ـ النبي لغة: قال ابن السكيت: النبي، هو: من أنبأ عن الله، فترك همزه. قال: وإن أخذته من (النبوة) و (النباوة) ، وهي الارتفاع من الأرض لارتفاع قدره ولأنه شرف على سائر الخلق، فأصله غير الهمز[٦].

قال أبو هلال : والنبي الذي ينبئ عن الله وإن لم يكن معه كتاب.

---

(١) إسناده ضعيف من جهة أبي صالح وهو (الخوزي) وقيل هو متروك الحديث: وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٦٥٨)، ينظر: **الأدب المفرد بالتعليقات**، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ) ، رقم الحديث(٦٥٨)،١/٣٤٥، **والكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، أبو بكر بن أبي شيبة، ، رقم الحديث(٢٩١٦٩)،٦/٢٢. إسناده ضعيف من جهة أبي صالح وهو (الخوزي) وقيل هو متروك الحديث: ينظر: **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، ١/١٨٧.

(٢) **معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي**، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٠هـ)، ، ٤/١٢١.

(٣) سورة النساء ، جزء من الآية(٣٢).

(٤)ابن القيم. ينظر: **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ٥/١٣٧ـ ١٣٩، **وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، ٢/١٥٨.

(٥)**بدائع الفوائد**، ابن قيم الجوزية ، ٣/٢.

(٦) **تهذيب اللغة**، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) ،١٥/٣٤٨ـ٣٤٩، **وتاج العروس من جواهر القاموس**، محمّد مرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، ١/٤٤٧.

وقيل النبي: من بعثه لتقرير شريعة سابقة كأنبياء بني إسرائيل الذين كانوا بين موسى وعيسى عليهما السلام[١].

وقيل هو من النباوة، والنبوة: الشرف المرتفع من الأرض[٢].

النبي اصطلاحاً:

عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «النَّبِيُّ هُوَ الَّذِي يُكَلَّمُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْهِ وَلَا يُرْسَلُ، وَالرَّسُولُ هُوَ الَّذِي يُرْسَلُ»[٣].

قال ابو المظفر: وَقَوله: "نَبيا" النَّبِي هُوَ: العالي فِي الرُّتْبَة بإرسال الله إِيَّاه، وَإِقَامَة الدَّلِيل على صدقه[٤].

قال شهاب الدين في تفسيره: النبيّ هو الذي ينبئ عن ذاته وصفاته، وما لا تستقل العقول بروايته ابتداء بلا واسطة بشر[٥].

وقال في التفسير المنير: هو من أوحى الله إليه بشرع ولم يأمره بتبليغه[٦].

من خلال تعر

تعريف النبي لغة واصطلاحا: هو مَن أنبأ عن الله سبحانه ـ وتعالى ـ ذات شرف ورفعة على جميع خلقه له شريعة من الله وإن لم يكن مأموراً بالتبليغ .

وبهذا نكون قد توصلنا إلى تعريف شامل لمعنى دعاء الأنبياء من خلال التعريفات الواردة لغة واصطلاحا: هو تنفيذ لشرع الله ، واستجابة لما أمر به ، وطلب القربة منه ، والتضرُّع إليه ، والرغبة في تقرير أحكامه بما أوحى إليه.

والسبب الذي دعاني من الخوض في موضوع الدعاء أننا يوميا نواجه أمور قد يقف الإنسان عاجزا أمامها محبط الهمة مسلوب الإرادة ، فلا بدَّ من متنفس يفتح له باب يشرق منه النور فلا يجد أمامه إلا الدعاء فبه تقرب وعبادة وتذلل فهو الذي يفتح الكروب ويشحذ الهم .

والغرض منه هو جعل اللسان رطبا بذكر الله مستأنساً به جل وعلا.

---

(١) **معجم الفروق اللغوية**، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، ٥٣١/١.

(٢) **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، ١١/٥(مادة، نبأ).

(٣) تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت ١٠٤هـ) – ٤٥٦/١،

(٤) **تفسير القرآن**، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ) ،٢٨٤/٣.

(٥) حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت ١٠٦٩هـ)، ٢٢٤/٤.

(٦) **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج** ، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، ١١٧/٩.

المطلب الثاني: معاني الدعاء في الآيات البينات:

١. النداء: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ﴾[١]. إذا أصاب الإنسان الشدة والضيق دعا الله واستغاث به في كشف الضر الذي أصابه سواء كان مضطجعا أو قاعدا أو قائما على أي حال يكون عليها عند نزول ذلك الضر به. فإذا ما انكشف عنه ذلك الضر رجع على حالة الأولى التي كان عليها قبل النداء والدعاء وعاد للشرك ودعوى الآلهة والأوثان[٢].

وقوله تعالى ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾.[٣].أي: إذا نالتكم الشدة والتعب في البحر ظل من تدعوهم من الأنداد والأوثان فلم يستطيعوا إغاثتكم إلا الله مغيثا يغيثكم دعوتموه فهو وحده القادر على أن يكشف ما بكم من بلاء وضراء ويجيب دعوتكم أعرضتم عمّا دعاكم وكفرتم بأن تجعلوا لله الأنداد[٤].

٢ـ الاستغاثة: وقوله تعالى: ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ ﴾.[٥] أن النبي– صلى الله عليه وسلم– لما رأى عبدة اللات والعزى(المشركين) علم أنه لا قوة له بهم إلا بالله دعا الله خالقه وربه . فاستجاب له الباري عز وجل ، إذا أنزل ملائكة مردفين فقاتلت معه الملائكة يوم بدر هذا اليوم المشهود يوم النصر العظيم [٦].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ﴾ [٧]صرخ يصرخ إذا أغاث واستغاث وهو من الأضداد. ويستعمل للإغاثة والاستغاثة، لأن كل واحد منهما يصلح أو ينوب عنه وهو افتعال من الصراخ. يعني: يدعون في نار جهنم ويقولون: ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل [٨].

---

(١) سورة يونس ، جزء من الآية(١٢).

(٢) **تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ،١٣٢/١٢ـ ١٣٣،**وبحر العلوم**، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ) ،١٠٦/٢.

(٣) سورة الاسراء ، جزء من الآية (٦٧).

(٤) ينظر : **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ)، ٣٢/٢.

(٥) سورة الانفال ،جزء من الآية (٩).

(٦) ينظر : **تفسير مقاتل بن سليمان**، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت ١٥٠هـ)، ١٠٢/٢ـ١٠٣.

(٧) سورة فاطر : جزء من الآية (٣٧).

(٨) **بحر العلوم**،١١١/٣.

٣ـ العبادة: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا ﴾[١]. قل أتعبدون من دون الله من أوثاناً لا يستطيعون لكم ضرا ولا نفعا ، ومحور الحديث يدور حول جهالة المشركين والتوجه في العبادة والدعاء إلى غير الله سبحانه ـ وتعالى ـ في تحقيق الغايات [٢].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴾[٣]. والذين تدعون: أي الذين تعبدون من دونه من الآلهة والأوثان ما يملكون من قطمير قشر النوى الذي يكون على النوى الرقيق، ثم أخبر عن الآلهة ، فقال: جل وعز إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم [٤].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [٥].أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الدعاء هو العبادة» [٦]رواه النعمان بن بن بشير [٧].

٤ـ الذكر: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾[٨].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾[٩].قال ابن القيم أن دوام الذكر سبب لدوام المحبة. وذِكرُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تبع لذكرِ الله .

ومن ذكره سبحانه: دعاؤه واستغفاره والتضرع إليه[١٠].

وَقَالَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « "يَقُولُ اللَّهُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍمنهم» [١١].

---

(١) سورة الأنعام ، جزء من الآية (٧١).

(٢) ينظر: **تفسير مقاتل بن سليمان** ، ٥٦٨/١.

(٣) سورة غافر ، جزء من الآية (١٣).

(٤) المصدر نفسه، ٥٥٤/٣.

(٥) سورة غافر ، الآية (٦٠).

(٦) سبق تخريجه صفحة (٥).

(٧) **تفسير عبد الرزاق**، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ)،١٤٧/٣.

(٨) سورة الأعراف ، الآية (٥٥).

(٩) سورة الرعد ، الآية (٢٨).

(١٠) ينظر : **تفسير القرآن الكريم (ابن القيم)**، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) ،٥٤٥/١.

(١١) ينظر: **صحيح البخاري**، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،رقم الحديث(٧٤٠٥)،١٢١/٩، **صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى=**

٥ـ الصلاة: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾[١].هو الدعاء بالأجر والبركة، والدعاء للمسلم فما أخذ من مسلم فهو زكاة، والزكاة الصدقة، والصدقة زكاة وطهور، أمرهما ومعناهما واحد. ومحور الحديث هو أخذ الأموال من الذين اعترفوا بذنوبهم فتابوا منها صدقة تطهرهم من دنس ذنوبهم ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾أي: إن دعاءك يا رسول الله واستغفارك طمأنينة لهم بأن الله قد عفا عنهم وقبل توبتهم[٢].

٦ـ السؤال: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ﴾[٣]. دعاء المسألة هو طلب ما ينفع الداعي، وطلب كشف ما يضره، أو دفعه. ومن يملك الضر والنفع فإنه هو المعبود حقا. والمعبود لا بد أن يكون مالكا للنفع والضر[٤].

إن الله سبحانه ـ وتعالى ـ قد انكر على من عبد من دونه من المخلوقات ما لا يضر ولا ينفع وأنه هو وحده المستحق لعبادته شاء العبد أم لم يشأ فهذه هي الحقيقة ولو أنكرها الجاهلون .

٧ـ الاستعاذة: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾[٥]. يقول ابن جزي: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو المروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمختار عند القراء. إنما جاء أعوذ بالمضارع دون الماضي لأنّ معنى الاستعاذة لا يتعلق إلّا بالمستقبل لأنها كالدعاء وإنما جاء بهمزة المتكلم وحده مشاكلة للأمر به في قوله: «فاستعذ»[٦].

٨ـ الحث على عمل الشيء:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [٧].

=**رسول الله صلى الله عليه وسلم** ،مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، رقم الحديث (٢٦٧٥)،٤/٢٠٦١،ورقم الحديث(٢٦٧٥)،٤/٢٠٦٧، من حديث أبي هريرة .

(١) سورة التوبة ،جزء من الآية (١٠٣).

(٢) ينظر : **تفسير الإمام الشافعي**، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت٢٠٤هـ)، ٢/٩٥٠ـ٩٥١، وتفسير **الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ٦٥٩/١١.

(٣) سورة يونس ، جزء من الآية (١٠٦).

(٤) **مجموع الفتاوى**، ابن تيمية ، ١٠/١٥.

(٥) سورة النحل ، الآية (٩٨).

(٦) **التسهيل لعلوم التنزيل**، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ)، ٤٧/١.

(٧) سورة يونس ، الآية (٢٥).

إن الله سبحانه يدعو عباده إلى فعل المندوبات من الأعمال الصالحة بالتقرب إليه وإن ينعموا بنعيم الآخرة والفوز بالجنة التي وعد الله عباده المتقين[١] .

بعد تتبع معاني الدعاء في سياق الآيات القرآنية يتبين أنها وردت بمعانٍ مختلفة ، الغاية منها التوجه الى الباري عز وجل في طلب العون والمغفرة ، ودفع ما كان من بلاء وشدة وممّا لا تصبر عليه الأنفس فإنَّ الدعاء يصارع القدر .

المطلب الثالث : أهمية الدعاء

فللدعاء أهمية ومكانته يتعلق بها العبد لما بينه وبين الله من قربة فهو من أعظم الطاعات ، وأجلِّ العبادات ، ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾[٢] فقد أمرنا الله تعالى بدعائه وتضرَّع إليه والتوسل والإلحاح في السؤال ذلك أن الدعاء هو لب العبادة وروح الدين وقد وردت أحاديث في الدعاء إلى الله لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (الدعاء هو العبادة)[٣]، ؛ولأن العبد في حال تضرعه إلى الله ، يكون مطمئنا بحفظه ورعايته، و مستأنسا إلى معونته، ومن خلال قراءة القرآن الكريم والتدبر فيه نجد أن له منهجاً في بيان أهمية الدعاء قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ ﴾[٤]. أي تدعون الله بصوت مرتفع مستغاثين إليه لما مسَّكم من ضر، أن يكشف عنكم ما نزل بكم من البلاء ، طالبين من الله أن يكشف عنك البلاء والوباء وما مسكم من سوء أو ضر هذا فطرة الله التي فطر الناس عليها ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم«ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهوِّدانه أو ينصِّرانه أو يمجِّسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء[٥]، هل تحسون فيها من جدعاء»[٦] وهذه حقيقة ن كل إنسان يولد على إقراره بالربوبية وهي السلامة من الاعتقاد الباطل، والقبول للعقيدة الصحيحة فإن حقيقة الإسلام أن يستسلم وينقاد لله ، لا لغيره من مخلوقاته .

---

(١) ينظر: **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، للنيسابوري ،٥٧٥/٣، **وروح البيان**، أبي الفداء الاستانبولي ،٣٦/٤.

(٢) سورة الإسراء ، جزء من الآية (١١٠).

(٣) سبق تخريجه .

(٤) سورة النحل ، الآية (٥٣).

(٥) الجمعاء: المجتمعة الأعضاء لم ينقص من بدنها شيء. و(الجدعاء): المقطوعة الأذن ، يعني أنها تنتج سليمة، وإنما يجدعها أهلها. ينظر: **الفائق في غريب الحديث والأثر**، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، ١٢٧/٣، **وغريب الحديث**، ابن الجوزي ،المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، ١٤٢/١.

(٦) **صحيح البخاري**، رقم الحديث، (١٣٥٨)،٩٤/٢، **وصحيح مسلم** ، رقم الحديث (٢٦٥٨) ،٢٠٤/٤.

قال ابن القيم: ليس المراد بقوله " يولد على الفطرة " أنه خرج من بطن أمه يعلم الدين، لأن الله يقول: ﴿ وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ﴾[١]. ولكن المراد أن فطرته مقتضية لمعرفة دين الإسلام ومحبته ، فنفس الفطرة تستلزم الإقرار والمحبة، وليس المراد مجرد قبول الفطرة لذلك لأنه لا يتغير بتهويد الأبوين مثلا ، بحيث يخرجان الفطرة عن القبول، وإنما المراد أن كلَّ مولود يولد على إقراره بالربوبية [٢].

ولهذا فإنَّ العبدَ كلَّما قويت معرفتُه بالله وعظُمت صِلتُه به كان دعاؤُه له اقوى، وانكسارُه بين يديه أشدَّ، ولهذا كان أنبياءُ الله ورُسُلُه أعظمَ الناس تحقيقاً للدعاء وقياماً به ورغبة في أحوالهم كلِّها وشؤونهم جميعِها، وقد أثنى الله عليهم بذلك في القرآن العظيم، وذَكَر جملةً من أدعيتهم في أحوالٍ متعدِّدةٍ ومناسبات متنوِّعةٍ، قال تعالى في وصفهم: ﴿إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴾[٣][٤].كذلك أنّ المسلم المؤمن يدعو الله –تعالى– وهو واثق بالإجابة، و مُوقِن بها؛ فيدعو برجاء، ورغبة، وبإصرار؛ لقوله (صلى الله عليه وسلم): «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي إنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمِ المَسْأَلَةَ، فإنَّه لا مُكْرِهَ له» [٥]. ويلجأ إلى كرم الله –تعالى، وجوده، وعطفه وحوله، وقوّته .

المبحث الثاني: الآيات التي ورد فيها دعاء الأنبياء ويعلمنا الله سبحانه ـ وتعالى ـ كيف ندعوه بها والدعاء في السنة النبوية وما له من شروط في الإجابة.

المطلب الأول: الآيات البينات التي دعا بها أنبياء الله (عليهم السلام).

نظرا لأهمية الدعاء في حياة الأنبياء (عليهم السلام) فقد وردت في القرآن الكريم آيات دعا بها الأنبياء الذين خصَّهم الله تعالى بالنبوة والوحي فكانت لهم عونا ومؤنسا ودافعا في التوكل عليه والسكون إليه في أوقات قد يعجز عنها البشر ، وهذا إن دلَّ على شيء فإنه يدلُّ على إن الإنسان مهما بلغ من قربه إلى الله فيبقى هو الفقير المخلوق المحتاج إلى خالقه وخلاقه ، ونورد من هذه الأدعية .

١ـ فإن أبانا آدم وأمّنا حواء ـ عليهما السلام ـ لما ابتليا بالخطيئة فزعا إلى ربهما بالدعاء طلبا للعفو والمغفرة ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾[٦] . إن الطبيعة

(١) سورة النحل ، الآية (٧٨).

(٢) ينظر: **شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل**، ابن القيم، تحقيق، ٢٨٩/١.

(٣) سورة الأنبياء ، جزء من الآية (٩٠).

(٤) ينظر: **فقه الأدعية والأذكار**، عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر،٩/٢.

(٥) **الجامع المسند للصحيح البخاري** ،رقم الحديث(٦٣٣٩)،٧٤/٨.

(٦) سورة الأعراف ، لآية (٣٢).

البشرية النبوية قد يكون منها الغفلة والنسيان والغضب فقد يقع منه ما يستوجب الرجوع إلى الله فكان لابد من التوبة والدعاء .

٢ـ أما زكريا (عليه السلام) عندما رأى ما رآه عند السيدة مريم من رزق وخير في غير أوانه ومن غير تتدخل من أحد من العالمين وهذا شيء غير متوقع في تلك الحقبة من الزمن هنا دعا زكريا ربه راغباً إلى الله جل ثناؤه في الولد، وسأله ذرية طيبة ، فكان له ما دعا أن جعل الله له سيدنا يحيى (عليه السلام) [١].قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾[٢].

٣ـ وسيدنا موسى ـ عليه السلام ـ عندما أراد أن يدعو فرعون إلى الإيمان بالله تعالى وعبادته رغم أنه يمتلك من القوة والعزيمة التي أودعها الله سبحانه وتعالى فيه إلا أنه استشعر حاجته لله تعالى أن يمده بالقوة والعون قال ﴿ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ٢٦ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ٢٨ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ٢٩ هَٰرُونَ أَخِي ٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ٣١ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ٣٢ كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ٣٣ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ٣٤ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرٗا ٣٥ ﴾ [٣].

٤ـ إن الأنبياء عليهم السلام وفوا بحق العبودية لله وحده فكان منهم الدعاء في السراء والضراء ، فلم يفتروا عن الدعاء أو التسبيح فنجى الله تعالى يونس عليه السلام من الكرب الذي أصابه من ابتلاع الحوت له ؛لأنه كان من المسبحين ﴿ فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطۡنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴾[٤][٥].فاللجوء إلى الله وقت الشدائد أمر فطري في النفس البشرية فالتسبيح وذكر الله الدائم لبقي في بطن الحوت إلى قيام الساعة [٦].

٥ـ إنَّ من البلاء ما يصيب العبد في الجسد والمال والولد ما أصاب أيوب عليه السلام من البلاء لم يسلبه اسم الصبر غير أنه كان يذكر الله كثيرا، امتحانا من الله له واختبارا ،﴿ وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٨٣ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرّٖ ﴾[٧] . إنَّ

---

(١)ينظر: **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، الشيرازي ، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ١٥/٢.

(٢) سورة آل عمران، الآية (٣٨).

(٣) سورة طه ، من الآية (٢٥ـ٣٥).

(٤) سورة الصافات ، الآية (١٤٣ـ١٤٤).

(٥) ينظر : **تفسير القرآن العظيم** ، **ابن كثير** ، سامي بن محمد سلامة، ٣٩/٧. **والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي**، ،المحقق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ١٢٣/١٥

(٦) ينظر: **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، للزمخشري ،٦٢/٤.

(٧) سورة الأنبياء ، الآية (٨٣ ـ ٨٤).

أنبياء الله وأصفياءه يبتلون بالضرّ كما يُبتلى عامة البشر من سراء وضراء فكذلك الأنبياء فهذا لا يزيد من الأنبياء إلا طاعة وتقرب إلى الله وكثرة الرجوع إليه بالدعاء [١].

٦ـ فالمتأمل في كتاب الله العزيز يجد أن الله خلق الإنسان في فطرته وهو مجبول على الدعاء في كل وقت وحين فالدعاء هو روح العبودية وأساسها قول الله تعالى على لسان نبيّه نوح: ﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴾ [٢] أي: الدعاء والنصرة من الهول الشديد وهو (الغرق) ونصرانه على القوم الذين كذبوه أن الله سينزل عليهم من العذب وأن ينصره على قومه وانجاهه واهلك القوم الكافرين المكذبين بآيات الله تعالى فكان دعاءه فانتصر يارب منهم بعقاب من عندك على كفرهم بك[٣].

٧ـ دعاء إبراهيم (عليه السلام) لنفسه ولذريته قال: ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ [٤]فهنا اقتران بين الصلاة والدعاء فعلى المسلم أن يعرف أهمية الصلاة إذ بها يكون متصلا بربه جسداً وروحاً هذا الاتصال الذي لا يشعر به من ترك الصلاة وهي ركن من أركان الإسلام وعاموده (رَبَّنا وَتَقَبَّلْ دُعاءِ) أي: واستجب دعائي وتقبل طاعتي وعبادتي[٥].

وبعد بيان هذه الشواهد القرآنية يتضح لنا أهمية الدعاء ومكانته، وافتقار العبد إلى الله سبحانه وحاجته إليه حتى الأنبياء لأنهم بشر، فالله سبحانه وتعالى يحب أن يسأل ليجيب، وإن الترك والتهاون عن سؤاله والتوجه اليه استكبارا ومعصية، وقد أعدّ لمن استكبر عذابا اليم ، فَهُو وحده الذِي يَسْمَعُ الدُّعَاءَ. وَهُوَ الذِي يَعْلَمُ النِّيَاتِ .علينا أن نتمسك بالدعاء لأن ذكر الله يحيي القلوب وتطيب به النفوس ويبقى اللسان رطبا بذكره.

المطلب الثاني: الدعاء في السنة النبوية وما له من شروط في الإجابة، وآداب مستحباته

كثير ما جاء على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من دعاء يريح النفس وتسكن إليه الروح وتطمئن به القلوب ويستنير به الصدر، تحمل شروط في الإجابة منها:

١ـ الدعاء معافات من العجز، لأن ليس فيه مشقة أو عناء أو كلفة وتاركه هو أعجز الناس عن أدائه، عن أبي هريرة، قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم)«أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ»[٦]

---

(١) ينظر: **التفسير القرآني للقرآن** ، عبد الكريم يونس الخطيب ، ٩٣٣/٩.

(٢) سورة القمر ، الآية (١٠).

(٣) ينظر : **تفسير القرآن العظيم، ابن كثير**،٣٥٤/٥.

(٤) سورة إبراهيم ، الآية (٤٠).

(٥) ينظر: **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**،٢٠٢/٣.

(٦) **كتاب الأمثال في الحديث النبوي**، للأصبهاني ، المحقق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، رقم الحديث(٢٤٧)،١/ ٢٨٩.

٢ـ إخلاص النية في دعائه، وأن لا يدعو إلا الله وحده فهي أصل التعبد وقول النبي (صلى الله عليه وسلم) لابن عباس « إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ .» [١].

٣ـ ان يعزم على المسألة مع رجاء الإجابة قال النبي (صلى الله عليه وسلم) «ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ.»[٢].

٤ـ التوسل بالأعمال الصالحة والتقرب إلى الله بها قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ﴾[٣] قال النبي صلى الله عليه وسلم: « اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، فإن متَّ من ليلتك، فأنت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تتكلم به » [٤].

٥ـ الصدقة ، وإطابة المأكل ، وقد بين النبي بعدم الاستجابة لمن لبس الحرام وأكله وشربه لحديث رسول الله «الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ»[٥] .

٦ـ كثرة الاستغفار، هو من إيجابه الدعاء ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴾[٦].أن كثرة الاستغفار قد يجعله الله سبب من إنزال مطر أو غير ذلك من حوائج الدنيا أو الآخرة [٧].

٧ـ أن لا يدعو على نفسه أو أبنائه أو قطيعة رحم وحديث أنس أيضاً: "لولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ.»[٨].

---

(١) ينظر: **عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد**، ، ابن السُّنِّي الدِّيْنَوَرِيُّ ، المحقق: كوثر البرني، رقم الحديث(٤٢٥)،١/٣٧٤، **والتوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد لابن منده**، العبدي ،حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي ، رقم الحديث(٢٤٨)،٢،١٠٧.(قال الترمذي: حسن صحيح).

(٢) ينظر: **سنن الترمذي** /رقم الحديث(٣٤٧٩)،٥/٥١٧.حكم الألباني صحيح ، ينظر، **صحيح الجامع الصغير وزياداته**، للألباني ، رقم الحديث(٢٤٥)، ١/١٠٨.

(٣) سورة البقرة ، جزء من الآية (٤٥).

(٤) **صحيح البخاري**، رقم الحديث (٢٤٧)،١/ ٥٨.

(٥) **صحيح مسلم** ، رقم الحديث (١٠١٥) ،٢/٧٠٣.

(٦) سورة نوح، الآية (١٠-١١).

(٧) ينظر : **البحر المحيط في التفسير**، أبو حيان الأندلسي ، المحقق: صدقي محمد جميل، ٦/١٦٧،

(٨) ينظر: **صحيح مسلم**، رقم الحديث (٢٦٨٠)،٤/٢٠٦٤.

٨. أن لا يرفع صوته بالدعاء ؛ لأن ذلك أبلغ وأعظم في الإيمان ؛ ولأنَّ رفع الصوت مشعرٌ بالقوَّة والجلادةِ ، وإخفاءُ الصوت مشعرٌ بالضعف والانكسار ومنه قوله " نِدَاءً خفيًّا " [١][٢] وروى وروى أبو موسى الأشعري قال كنا عند النبي ص – فسمعهم يرفعون أصواتهم فقال «أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لَيْسَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا .»[٣].

٩. الإكثار من الدعاء حين الرَّخاء، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مَن سَرَّهُ أن يستجيب الله له عند الشدائد والكُرَب فليكثر الدعاء في الرخاء»[٤] .

آداب الدعاء ومستحباته :

١. استقبال القبلة لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاثمئة وتسعة عشر رجلا، فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة، ثم مدَّ يديه، فجعل يهتف بربه: « اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الإِسْلامِ، لَا تُعْبَدْ فِي الأَرْضِ»[٥].فما زال يهتف بربه، مادّاً يديه مستقبل القبلة، حتى سقط رداؤه عن منكبيه .

٢ . تحميد الله والثناء عليه ثمَّ الصَّلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا ما دعا إليه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: «إذا صلَّى أحدكم فليبدأ بتحميد الله تعالى والثناء عليه وليُصلِّ على النبي ثمَّ ليدعُ بما شاء»[٦].

٣ . رفع اليدين عاليا عند والسؤال والدعاء ببطون الأكُفِّ ، عن أنس بن مالك قال الرسول صلى الله عليه وسلم: « رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ،

---

(١) سورة مريم، جزء من الآية (٣).

(٢) ينظر: **اللباب في علوم الكتاب**، أبو حفص النعماني ،المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض،٢٩/١٣.

(٣) **صحيح البخاري**، رقم الحديث(٤٢٠٥) ،١٣٣/٥،**وصحيح مسلم** ، رقم الحديث(٢٧٠٤)،٢٠٧٦/٤.

(٤) **سنن الترمذي** ، رقم الحديث (٣٣٨٢)،٤٦٢/٥،و**المستدرك على الصحيحين** ، للنيسابوري ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، رقم الحديث (١٩٩٧)،٧٢٩/١،الحديث عن أبي هريرة قال في المستدرك (حديث صحيح الإسناد احتج البخاري بأبي صالح، وأبو عامر الألهاني أظنه الهوزني وهو صدوق).

(٥) **صحيح مسلم** ، رقم الحديث (١٧٦٣) ، ١٣٨٣/٣.

(٦) **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان** ، رقم الحديث(١٩٦٠)،٢٩٠/٥،**والمستدرك على الصحيحين الصحيحين** ، رقم الحديث(٩٨٩)،١٠١/١. (من حديث فضالة بن عبيد من تلخيص الذهبي حديث صحيح على شرط الشيخان).

حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ»[١].

٤. الدعاء باسماء الله الحسنى ، قول النبيّ –صلّى الله عليه وسلّم–: «إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ، أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا .»[٢].

٥. تكرار الدعاء ثلاثًا: "كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا دعا دعا ثلاثًا، وإذا سأل سأل ثلاثًا"[٣].

٦. التأمين: أي أن نقول آمين يارب العالمين في نهاية الدعاء؛ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا قال الإمام –غير المغضوب عليهم ولا الضالين– فقولوا آمين فإن الملائكة تقول آمين وإن الإمام يقول آمين فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه»[٤].

٧. مسح الوجه عند الانتهاء من الدعاء عن عائشة، رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان ينفث على نفسه في مرضه الذي قبض فيه بالمعوذات، فلما ثقل كنت أنا أنفث عليه بهن، فأمسح بيد نفسه لبركتها» فسألت ابن شهاب: كيف كان ينفث؟ قال: «ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه»[٥].

من خلال ما ورد من استدلالات بحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في شروط إجابة الدعاء وما يستحب فيه ، فيجب التمسك بها والتحري عن مستحباتها هو دليل الإيمان والالتزام بالسنة النبوية الشريفة.

المبحث الثالث: مميزات الدعاء وأوقات الإجابة ودعاء الأنبياء على الظالمين من اقوامهم:

المطلب الأول: من مميزات الدعاء وأوقات الإجابة:

ينبغي للمسلم المؤمن أن يجتهد في الدعاء فهو السلاح الذي يتسلح به الإنسان المسلم للتوجه إلى الله سبحانه وتعالى في كلِّ وقت يمتثل بين يدي الله والتذلل له في دفع المكروه والمصائب التي قد تصيبه فيعجز عن ردِّها لكن الإيمان بأن الدعاء يردُّ ما قدر عليه فأما أن يُعجَّل له فيها وأما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يصرف عنه بلاء.عن أبي سعيد، أن النبي صلى الله

---

(١) **صحيح مسلم** ، رقم الحديث(٨٩٥)،٢/٦١٢.

(٢)**سنن أبي داود**، رقم الحديث (١٤٧٩)،٢/٧٨ ، **والسنن الكبرى** ، **للبيهقي** ، المحقق: محمد عبد القادر عطا،رقم الحديث (٣١٤٦)،٢/٣٠٠.

(٣) **صحيح مسلم** ، رقم الحديث (١٧٩٤)،٣/١٤١٨.

(٤)**صحيح البخاري** ، رقم الحديث(٧٨٢)، ٢ / ٢٦٢، **ومسند الإمام أحمد بن حنبل**، المحقق: شعيب شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، رقم الحديث(٧١٨٧)،١٢/١١٢.

(٥) **صحيح (البخاري)**،رقم الحديث(٥٧٥١)،٧/١٣٤.

عليه وسلم قال: «ما من مسلمٍ يدعو بدعوةٍ ليس فيها إثمٌ ، ولا قطيعةُ رَحِمٍ ؛ إلا أعطاه بها إحدى ثلاثَ: إما أن يُعجِّلَ له دعوتَه ، وإما أن يدَّخِرَها له في الآخرةِ ، وإما أن يَصرِف عنه من السُّوءِ مثلَها . قالوا: إذًا نُكثِرُ . قال: ((اللهُ أكثرُ)) »[1]. وذلك أنَّ قضاء الله لا يرد إلا بالدعاء .فلا ينبغي للعبد أن يترك دعاءه أو يقطع رجاءه في أن لا يستجيب الله دعاءه، فإن إبراهيم الخليل عليه السلام دعا لأبويه فلم يستجب له، ثم إنه لم يترك الدعاء، وسأل حينما لم يجب فيه[2].

اوقات يحبب فيها الدعاء:

إن الله سبحانه وتعالى قريب من العبد المسلم إذا ما تقرَّب العبد إليه قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [3].

فللدعاء أوقات يكون الغالب فيها إجابة الدعاء منها :

١ـ عند القتال واشتداد الحرب

٢ـ إقامة الصلاة أو ما بين الأذان والإقامة

٣ـ نزول الغيث

٤ـ في الثلث الأخير من الليل

٥ـ في أثناء السجود

٦ـ يوم الجمعة

٧ـ رؤية الكعبة

٨ـ يوم عرفة

وبتتبع الأوقات التي يُجاب بها الدعاء نعرف أنه عبادة يجب على المسلم التمسك بها ولا تفتر همته أو رغبته عن هذه العبادة الروحية وأن يتحرَّى الأوقات موقنا بالإجابة عن ابن أبي مليكة، يقول: سمعتُ عبد الله بن عمرو بن العاص ، يقول: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ دَعْوَةٌ مَا تُرَدُّ» [4] قال ابن أبي مليكة: سمعتُ عبد الله بن عمرو يقول إذا أفطر: «اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي».

---

(١) **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، رقم الحديث (١١١٣٣)،٢١٣/١٧. **والدعوات الكبير** ، أبو بكر البيهقي ،المحقق: بدر بن عبد الله البدر، رقم الحديث(٣٨٠)،٤٩٣/١.

(٢) **ينظر: لطائف الإشارات = تفسير القشيري**، عبد الكريم القشيري ، المحقق: إبراهيم البسيوني، ٢٥٨/٢.

(٣) سورة البقرة ، الآية (١٨٦).

(٤) **سنن ابن ماجه** ، ،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (١٧٥٣)،٥٥٧/١، **وعمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد**، رقم الحديث (٤٨١)،٤٣١/١.

المطلب الثاني: دعاء الانبياء على الظالمين من أقوامهم :

دعاء الأنبياء دعاء الطلب والمسألة :

من عادة الأنبياء (عليهم السلام) وهم المصطفين والمختارين من بين العباد بما أوحى إليهم من التبشير والدعوة إلى الله بما يطمئن القلوب وتركن إليه الأنفس ، لكن كثير من الناس كذبوا أنبياءهم وأذاقوهم أشد العذاب بل منهم من قتل ، فلم يكن أمامهم إلا الدعاء على الظالمين ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾[1]. بعد أن دعا نوح (عليه السلام) قومه مدة طويلة من الزمن لم يؤمن به إلا من آمن وأما الظالمين فهم يستهزءون به في كل مرة وحين ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾[2]. فأنزل الله تعالى فيهم عقابه بأن قطع دابر القوم الظالمين[3] .

٢ـ ودعاء النبي شعيب (عليه السلام) على قومه الذين أبوا أن يتبعوا دينه وحرضوا على كل من يدخل دين شعيب فانزل الله سبحانه فيهم الحكم العادل وهو العذاب.قَالَ تَعَالَى:﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾[4]. وأصل الفتح في كلام العرب: النصر والقضاء والحكم يقال منه: اللهم افتح بيني وبين فلان: أي احكم بيني وبينه[5].

٣ـ فإن الداعي يرغب إلى المدعو في طلب العون والنصرة ويخضع له ويتذلل فنبي الله لوط (عليه السلام) كان له دعاء ﴿ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴾[6] فنصره الله بأيذاقهم العذاب لأن عدمهم خير من وجودهم [7].

٤ـ هَذَا إِخْبَارٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَمَّا دَعَا بِهِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئه، لَمَّا أَبَوْا قَبُولَ الْحَقِّ وَاسْتَمَرُّوا عَلَى ضَلَالِهِمْ وَكُفْرِهِمْ مُعَانِدِينَ جَاحِدِينَ،

---

(١) سورة البقرة، الآية (١٨٦).

(٢) سورة نوح ، الآية (٢٦-٢٧).

(٣) ينظر : **تفسير مقاتل بن سليمان** ،٤٥٢/٤، **وتفسير الماوردي = النكت والعيون**، للماوردي ،المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، ٤٦٩/٢.

(٤) سورة الاعراف ،جزء من الآية (٨٩).

(٥) ينظر:**بحر العلوم**،٥٣٣/١، ولكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق ، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور ،٢٦٢/٤.

(٦) سورة العنكبوت ، الآية (٣٠).

(٧) ينظر : **تفسير الفخر الرازى** ، للرازي ، ٣٥٤/١، **واللباب في علوم الكتاب** ،٣٤٦/١٥.

ظُلْمًا وَعُلُوًّا وَتَكَبُّرًا وَعُتُوًّا[1] ينظر في هذه الفقرة ، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ رَبَّنَا ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ﴾[2].

٥ـ ودعاء النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) يوم بدر مستنجدا بالله على كفار قريش حيث نظر الى عدد المشركين وعدتهم والمسلمين أقل منهم عددا فاستقبل القبلة، فجعل يدعو ويقول: «اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الإِسْلاَمِ، لَا تُعْبَدْ فِي الأَرْضِ»[3]. فقال له أبا بكر كفاك يا نبي الله مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله: ﴿ إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ ﴾[4] ﴾[4] فهو سؤال الاستغاثة والنصرة من الله[5].

بعد الاستشهاد بهذه الآيات البينات عن أنبياء الله سبحانه وتعالى أنه هو الذي ينصر عباده المرسلين على من ظلمهم كيف لا وهو الذي أرسلهم بالبراهين ودين التوحيد .

الخاتمة :

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على خير من طلعت عليه الشمس سيدنا محمد وعلى آله وصحبة ومن سار على نهجه إلى يوم الدين وبعد:

فإني أحب أن أبين في ختام هذا الجهد المتواضع بعض النتائج التي توصلت إليها خلال العمل على هذا البحث :

١ـ إن للدعاء أثر عظيم على العقيدة ، وهو أساس التمسك بالدين الحنيف.

٢ـ إظهار النية الصادقة بالتقرب والتوجه إلى الخالق الباري في طلب مراد العبد .

٣ـ كان لدعاء الأنبياء الصفة العظيمة على النفس ، من إصلاح للنفوس، وتعزير الثقة بالله.

٤ـ تخيروا أنبياء الله تعالى لدعائهم أفضل الأوقات والأماكن والأحوال فبها يكون اقرب للطاعة وإثبات للنية الصادقة مع خالقهم .

٥ـ الاقتداء بدعاء الأنبياء والالتزام بها لأنها صادرة من عبادٍ اصطفاهم الله واختارهم لتبليغ ما أمر به ، من تأكيد أوامره ، والنهي عما نهى عنه ، ليحملوا على عاتقهم أداء الرسالة السماوية.

---

(١) ينظر :**تفسير القرآن العظيم، ابن كثير**، ٤/٢٩٩ـ٢٩١، **والجواهر الحسان في تفسير القرآن**، أبو زيد الثعالبي ، المحقق: الشيخ محمد علي معوض واخرون،٣/٢٦٣.

(٢) سورة يونس، جزء من الآية (٨٨).

(٣) ينظر : **صحيح مسلم** ، رقم الحديث (١٧٦٣) ،٣/١٣٨٣.

(٤) سورة الأنفال ، الآية (٩).

(٥) ينظر : **تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ،١١/٥١.

٦ـ تميز دعاء الأنبياء بذكر أسماء الله الحسنى وصفاته العلا التي جاءت بها النصوص القرانية ، وأكدت عليها السنة النبوية.

٧ـ اختص دعاء الأنبياء بإيجاز العبارة ، وغزارة المعنى التي تجعله من السهل على المؤمن أن يحفظه ويدعو به.

٨ـ استشعار القلب بمعية الله في كل الأوقات والأحوال والأماكن.

٩ـ توسل الأنبياء بالطرق المشروعة التي أحبها الله أن يتوسلوا بها في دعائهم من صلب أو مسألة .

١٠ـ يعتبر الدعاء سلاحا يتسلح به العبد تقربا لله في دفع المكروه وجلب المنفعة في الدنيا والآخرة .

١١ـ ينبغي أن يعلم العبد المؤمن أن الله سبحانه وتعالى لا يخيب ظن عبده إذا ما دعاه فإما أن يعجل له في دعوته وأما أن يدخرها له في الآخرة أو بدفع بلاء لايعلمه العبد .

وبعد هذا فإنني أحمد الله تعالى على مَنِّه وكرمه ونعمة الهداية والتوفيق ، والإعانة على إتمام هذه البحث، ونسأل الله أن يحسن عاقبتنا في الأمور كلها ويجيرنا وإخواننا المسلمين حيث ما كانوا من ضيق الدنيا وعذاب الآخرة إنه نعم المولى ونعم المجيب وصلى الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)،المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١ – ١٤١٨ هـ

٢. **تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)،تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي،بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان،ط١ ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م

٣. **تفسير الفخر الرازى** ، محمد بن عمر بن الحسين الرازي الشافعي المعروف بالفخر الرازي أبو عبد الله فخر الدين ولد بالري من أعمال فارس من تصانيفه الكثيرة: مفاتيح الغيب من القرآن الكريم ، دار إحياء التراث العربى.

٤. **تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع،ط٢، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م،٣٩/٧.

٥. **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج** ، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر – دمشق، ط٢ ، ١٤١٨ هـ ، ٣٠ ، ١١٧/٩.

٦. **تفسير عبد الرزاق**، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ)، دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط١، سنة ١٤١٩هـ ١٤٧/٣،.

٧. تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت ١٠٤هـ) المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل ، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م ،٤٥٦/١.

٨. **تفسير مقاتل بن سليمان** ،٤٥٢/٤، **وتفسير الماوردي = النكت والعيون**، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)،المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ،٤٦٩/٢.

٩. **تهذيب اللغة**، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)،المحقق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١، ٢٠٠١م ،٣٤٨/١٥-٣٤٩، (مادة، باب النون والباء)،

١٠. **الجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (٦٧١هـ)،المحقق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة،ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م ،١٢٣/١٥

١١. **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥هـ)،المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١ – ١٤١٨ هـ ،٢٦٣/٣.

١٢. **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)،المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند،ط٢، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م

١٣. **سنن ابن ماجه** ، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي (باب في الصائم لا ترد دعوته)، (١٧٥٣)

١٤. **سنن أبي داود**، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)،المحقق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية،ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م

١٥. **سنن الترمذي**، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر،ط٢، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

١٦. **السنن الكبرى للبيهقي** ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)،المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات،ط٣، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م،باب(رفع اليدين في القنوت)،رقم الحديث (٣١٤٦)،٢/٣٠٠.

١٧. **شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل**، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) ، المحقق: – ، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م ، ١/٢٨٩.

١٨. **صحيح البخاري**، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،ط١، ١٤٢٢هـ، باب قول الله تعالى: {ويحذركم الله نفسه}،رقم الحديث(٧٤٠٥)،٩/١٢١،

١٩. **صحيح مسلم ،المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**، باب(باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين) رقم الحديث (٢٦٥٨) ،٤/٢٠٤.،المحقق: الإمام أبي محمد بن عاشور ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان،ط١ ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م ، ٢/٣٢.،المحقق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان،ط١، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م،٤/٤٤٩.

٢٠. **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت ٨٥٠هـ)، دار الكتب العلميه – بيروت،ط١ – ١٤١٦ هـ ،٣/٥٧٥،

٢١. **غريب الحديث**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)،المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان،ط١، ١٤٠٥ – ١٩٨٥،مادة(الجيم مع الدال).،١/١٤٢.

٢٢. **القاموس المحيط** ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) ،تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ،بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م ، مادة(فصل الدال) ١/١٢٨٢-١٢٨٣،.

٢٣. **كتاب الأمثال في الحديث النبوي**، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)،المحقق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الدار السلفية – بومباي – الهند،ط٢، ١٤٠٨ – ١٩٨٧م ،رقم الحديث(٢٤٧)

٢٤. **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ)،المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض،ط١، ١٤٠٩، باب(في فضل الدعاء)

٢٥. **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت،ط٣ – ١٤٠٧ هـ ،٤/٦٢.

٢٦. **مجموع الفتاوى**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية ،عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م المحقق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت ،ط١ – ١٤٢٣ هـ ،٢/١٠٢-١٠٣.

٢٧. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)،المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون،إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة،ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م ،باب(مسند أبي هريرة رضي الله عنه)، رقم الحديث(٧١٨٧)،١٢/١١٢.

٢٨. **معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي**، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٠هـ)،المحقق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت ،ط١ ، ١٤٢٠ هـ ، ٤/١٢١.

٢٩. **المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ) ، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة،ط٢،باب(ما أسند ضرار بن الأزور)،رقم الحديث(٨١٣٠)،٨/٢٩٦،

٣٠. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م ،المحقق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي ، (مادة، دعا) ،٢/١٢٢.

٣١. **الوسيط في تفسير القرآن المجيد** ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) ،تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض ...، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م

٣٢. **وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١،أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان ، باب(ابن قيم الجوزية)

Sources and References

The Holy Quran

1. Anwar Al-Tanzil and the Secrets of Interpretation, Nasir Al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi Al-Baidawi (d.685 AH), verified by: Muhammad Abd Al-Rahman Al-Maraashli, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1st Edition - 1418 AH
2. Interpretation of Al-Tabari = Jami Al-Bayan on the interpretation of the verse of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb Al-Amili, Abu Jaafar Al-Tabari (died: 310 AH), verified by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, in cooperation with the Center for Research and Islamic Studies in Dar Hajar Dr. Abdul Sanad Hassan Yamama, Hajr House for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1st Edition 1422 AH - 2001 AD
3. Interpretation of Al-Fakhr Al-Razi, Muhammad bin Omar bin Al-Hussein Al-Razi Al-Shafi'i, known as Al-Fakhr Al-Razi Abu Abdullah Fakhr Al-Din Born Balri, one of Fares's works from his many classifications: Keys to the Unseen from the Holy Qur'an, House of Revival of Arab Heritage.
4. Interpretation of the Great Qur'an (Ibn Kathir), Abu Al-Fida 'Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi (d. 774 AH), Sami bin Muhammad Salama, House of Good for Publishing and Distribution, 2nd Edition, 1420 AH - 1999 AD, 7/39.
5. The Enlightening Interpretation of Belief, Law and Curriculum, Dr. Wahba bin Mustafa Al-Zuhaili, House of Contemporary Thought - Damascus, Edition 2, 1418 AH, 30, 9/117.
6. Interpretation of Abd Al-Razzaq, Abu Bakr Abd Al-Razzaq bin Hammam bin Nafi Al-Hamiri Al-Yamani Al-Sanaaani (d.211 AH), Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya, study and verification: Dr. Mahmoud Muhammad Abdo, House of Scientific Books - Beirut, 1st Edition, 1419 AH, 3/147.
7. Tafsir Mujahid, Abu Al-Hajjaj Mujahid bin Jabr Al-Tabi'i Al-Makki Al-Qurashi Al-Makhzoumi (d. 104 AH), verified by: Dr. Muhammad Abd Al-Salam Abu Al-Nil, House of Modern Islamic Thought, Egypt, 1st Edition, 1410 AH - 1989 AD, 1/456.
8. Tafsir Muqatil bin Suleiman, 4/452, and Tafsir Al-Mawardi = jokes and eyes, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, known as Al-Mawardi (d.450 AH), verified by: Sayyid Ibn Abd Al-Maqsoud ibn Abd Al-Rahim, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya - Beirut / Lebanon, 2/469.
9. Tahdheeb Al-Lugha, Muhammad Ibn Ahmad Ibn Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), verified by: Muhammad Awad Terrif, House of Revival of the Arab Heritage - Beirut, 1st Edition, 2001 AD, 15 / 348-349, (Article, Bab Al-Noon and Ba‹(
10. Al-Jami 'Ahkam Al-Qur'an by Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (671 AH), verified by: Ahmad Al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Dar Al-Kutub Al-Masriya - Cairo, 2nd Edition, 1384 AH - 1964 AD, 15/123
11. Al-Jawaher Al-Hassan in the interpretation of the Qur'an, Abu Zayd Abd Al-Rahman bin Muhammad bin Makhlouf Al-Tha'alabi (d.875 AH), verified by : Sheikh

Muhammad Ali Moawad and Sheikh Adel Ahmad Abdul Mawgoud, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1st Edition - 1418 AH, 3/263.

12. The Pearls Lurking in the Notables of the Eighth Hundred, Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Hajar Al-Asqalani (d.852 AH), verified by : Surveillance / Muhammad Abd Al-Muayed Dhaan, Council of the Ottoman Encyclopedia - Sidrabad / India, 2nd Edition, 1392 AH / 1972 AD
13. Sunan Ibn Majah, Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad Ibn Yazid Al-Qazwini, and Majah, the name of his father Yazid (dead: 273 AH), verified by : Muhammad Fuad Abd Al-Baqi, House of Revival of Arabic Books - Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi (chapter in the fasting person whose call is not returned) (1753).
14. Sunan Abi Dawood, Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijstani (d.
15. Sunan Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa bin Surah bin Musa bin Al-Dhahak, Al-Tirmidhi, Abu Issa (d.279 AH), verification and commentary by: Ahmad Muhammad Shakir (part 1, 2) and Muhammad Fu'ad Abd Al-Baqi (part 3), Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company Egypt, 2nd edition, 1395 AH - 1975 AD.
16. Al-Sunan Al-Kubra by Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khosrojirdi Al-Khurasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (d. Hands in Qunoot), Hadith No. (3146) 2/300.
17. The Healing of the Sick in Matters of Judgment, Destiny, Wisdom and Justification, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams Al-Din Ibn Qayyim Al-Jawziya (d. 751 AH), verified by: -, Dar Al-Maarifah, Beirut, Lebanon, 1398 AH / 1978 CE, 1/289.
18. Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, verified by : Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Tawq Al-Najat (illustrated on the Sultanate by adding the numbering of Muhammad Fuad Abd Al-Baqi), ed 1, 1422 AH, chapter on Allah Almighty saying: {And Allah Himself warns you }, Hadith No. (7405), 9/121،
19. Sahih Muslim, the Correct Authentic Chain of Transmission of Justice on the Authority of justice to the Messenger of Allah, may Allah's prayers and peace be upon him, chapter (Chapter on the meaning of every child born on instinct and the ruling on the death of infidels and children of Muslims) Hadith No. (2658), 4/204., verified by: Imam Abi Muhammad Ibn Ashour, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1st Edition 1422 AH - 2002 AD, 2/32 AD, Investigator: Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar Al-Ma'rifah for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1382 AH - 1963 AD. 4/449.
20. The Strange of the Qur'an and Ragheeb Al-Furqan, Nizam Al-Din Al-Hasan bin Muhammad bin Husayn Al-Qami Al-Nisaburi (d. 850 AH), Dar Al-Kutub Al-'Almiyyah - Beirut, 1st Edition - 1416 AH, 3/57
21. Gharib Al-Hadith, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abd Al-Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (d.597 AH), verified by : Dr. Abd Al-Mu'ti Amin Al-Qalaji, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, ed. 1, 1405 - 1985, subject (the gym with the sign). , 1/142.
22. Al-Qamus Al Muheet, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad Ibn Ya`qub Al-Fayrouzabadi (d.817 AH), verified by : The Heritage Investigation Office at the Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Na`im Al-Erqsousi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 8th Edition, 1426 AH - 2005 AD Article (Chapter of the Signal) 1 / 1282-1283.
23. The Book of Proverbs in the Prophetic Hadith, Abu Muhammad Abdullah Ibn Muhammad Ibn Ja`far Ibn Hayyan Al-Ansari, known as Abu Al-Sheikh Al-Asbahani

(dead: 369 AH), verified by : Dr. Abdul-Ali Abdul-Hamid Hamid, The Salafist House - Bombay - India, 2nd Edition, 1408-1987 AD Hadith No. (247(

24. The Book Compiled in Hadiths and Archeology, Abu Bakr bin Abi Shaybah, Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim bin Othman bin Khwasti Al-Absi (d.235 AH), verified by : Kamal Yusef Al-Hout, Al-Rushd Library - Riyadh, ed 1, 1409, chapter (On the merit of supplication((
25. Revealing the Facts of the Mysteries of the Revelation, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (d. 538 AH), Arab Book House - Beirut, ed 3 - 1407 AH, 4/62.
26. Majmoo 'Al-Fatwas, Taqi Al-Din Abu Al-Abbas Ahmad bin Abd Al-Halim bin Taymiyyah Al-Harrani (d.728 AH), verified by : Abd Al-Rahman bin Muhammad bin Qasim, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, Madinah, Saudi Arabia, year of publication: 1416 AH / 1995 CE Investigator: Abdullah Mahmoud Shehata, House of Revival of Heritage - Beirut, 1st Edition - 1423 AH, 2 / 102-103.
27. The Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (d. 241 AH), verified by: Shuaib Al-Arna`ut - Adel Murshid, and others, supervised by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Foundation for the message, ed 1 1421 AH - 2001 AD, chapter (Musnad of Abu Hurairah, may Allah be pleased with him), Hadith No. (7187), 12/112.
28. The Features of Revelation in the Interpretation of the Qur'an = Tafsir Al-Baghawi, Muhyi Al-Sunnah, Abu Muhammad Al-Husayn bin Masud bin Muhammad bin Al-Furra Al-Baghawi Al-Shafi'i (d.510 AH), verified by : Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1st Edition, 1420 AH, 4/121.
29. The Great Lexicon, Suleiman bin Ahmed bin Ayyub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Abu Al-Qasim Al-Tabarani (d. 360 AH), verified by : Hamdi bin Abd Al-Majid Al-Salafi, Ibn Taymiyyah Library - Cairo, 2nd Edition, chapter (What was assigned to Dirar bin Al-Azwar), Hadith No. 8130), 8/296،
30. The End in Gharib Al-Hadith and Impact, Majd Al-Din Abu Al-Sa'adat Al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad ibn Abd Al-Karim Al-Shaibani Al-Jazari Ibn Al-Atheer (d. 606 AH), The Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 CE, verified by : Taher Ahmad Al-Zawy - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, (Article, called), 2/122.
31. The Mediator in the Interpretation of the Glorious Qur'an, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Nisaburi, Al-Shafi'i (d.468 AH), verification and commentary: Sheikh Adel Ahmad Abd Al-Muawjid, Sheikh Ali Muhammad Muawad ... Al-Fermawi Neighborhood, Dar Al-Kotob Al-Alami, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1415 AH - 1994 AD.
32. The Gift of the Knowledgeable is the Names of the Authors and the Traces of the classifiers, Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Babani Al-Baghdadi (d. 1399 AH). Jawziyyah)